

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتهدى هي أحسن»
«قرآني كريم»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

الخميس 7 صفر الخير 1416 هـ الموافق 6 يوليوز 1995 م - العدد 694 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ميلاد عاهلنا الحبيب مبارك يضع التخلّف تحت طي حجاب ويواصل التصعيد في أوج العلاء بمسيرة مخضرة الأهداب

ذكرى وطنية

عيد الشباب

الإستاذ : الحاج محمد ابن شقرون
رئيس المجلس العلمي الاقليمي بفاس
الامين العام لرابطة علماء المغرب

الشباب عصب الحياة، ونارها الموقدة، التي تتلأأ ضياء ونورا، كما يقول ابن منظور في موسوعته: (لسان العرب) حينما قال: «رجل مشبوب اذا كان ابيض الوجه، اسود الشعر. والشباب مصنع الرجال، وبوتقة الاعمال، والخضم الدائب الحركات، الدائم المنجزات، لانه ينظر في أن، الى ما كان، وما هو كائن، وما هو منتظر، من صالح الأقوال، والأفعال، بعين طموح وفكر جموح، ولسان سؤول، وقلب عقول، وفي يده باقة من ورود الأولين، ومنجزات اليقظين، وأهداف الناضجين، لا يستخذي، ولا يستجدي، ولا ينحرف إلى هون، الحيوية صفته، والرجاء في الله يدينه، وألبناء المتواصل هجيراء، والعمل الناضج مبتغاه، والتكفل في ذات الله مذهبه، والعيش مع الجماعة مطلبه، لأنه يرى أن الذئب إنما يأكل القاصية، والإيمان بالله ورسوله مغنمه، والالتفاف حول دينه، ومليكه، وإمامه، ظل الله في الأرض سبيله، «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

ومن هنا، كان الشباب يتجذر في ربيع المسيرة، ويانع الزمان، ولباب اللباب، ومن هنا، كان مرجعا للاجادة، ومثابة للافاءة، وسيد الموقف حامل راية الانصاف بين المشروفين والإشراف، تعلوه إشراقة النعمة، ونضارة الأملود، في منظر ريان، ومخير بالحكمة مزان، وبمقتضاه، أقول:

إن مولانا أمير المؤمنين، وحامي حمى الوطن والدين، جلالة الملك المعظم، سيدي محمد الخامس، طيب الله ثراه، حينما تفضل، فأمر بتدشين عيد الشباب، يوم تاسع يوليوز من كل سنة، بمناسبة ميلاد مولانا أمير المؤمنين، وحامي حمى الوطن والدين، جلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله، وهو يومئذ، ولي عهد المملكة المغربية، كان يهدف إلى المعاني التي أشرت إلى بعضها، في هذه الديباجة، فهو رحمه الله، ما كان يقصد إلى تقييد ذلك بزمان ولا أوان، وما يتصل بهما، بقدر ما كان يعني اتصال الحلقات، وتكامل الحركات، وتلاحق المنجزات، التي نعيشها ماثلة للعيان، في حياة القائد الرائد، جلالة مولانا الحسن الثاني أعز الله أمره، وخلد في الصالحات ذكره.

هو البطل الحبيب المرتجى

العالم، الغذ، الغيور، المصلح
فدهاؤه عيد، وعيد طموحه

عيد يضح، وبالفراند يفصح
وهكذا ترى سيد الملوك، موفقا في كل ما يقوم به من جلائل الأعمال، التي تدهش الزمان، وتخضعه لما يرمى إليه من وراء طموحه الغالي، ومسيراته الخضر، فهو - حفظة الله - في عيد شبابه، وفي غيره، يصنع الأمجاد والبطولات، ويحيي الضعائز، ويجلو الظلمات، ويزيح الحوالك، برأيه الصائب، وفكره الشاقب، ونوره المشرق البسام، مسدد الخطى، من رب الأرض والسما، الذي يجازي على النوايا الحسنة خير الجزاء، في الدنيا قبل الآخرة، فهو سليل الملوك العلويين، الغطارفة الصيد الذين نشروا في البلاد الأمن والأمان، وحرروا الوطن، وقضوا على الاستعمار البغيض، بجميع أشكاله وأصنافه، وجاء قطبهم الهمام، ليثور على الجهالة الجهلاء، والضلالة العمياء، وينشر العلوم الغزيرة بين جميع أفراد شعبه، ويهدي لهم ينابيع المعرفة، لذلك ترى المملكة المغربية كلها، تزدان بكل ما يعرب عن فرحة العيد، من الأناشيد التي تفصح عن حبها، وولائها، وإخلاصها، بما تلحنه من الكلمات الجامعة، والفقرات الرائعة في الإشادة بجنابه العالي بالله، وحبه المستكن في القلوب، إنه:

البقية ص 2

الذكرى 66

عيد ميلاد سعيد وعمر مديد



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
ملهم الشباب المغربي إلى المستقبل السعيد

إيطاليا

د. المهدي
المنجرة يشارك
في المؤتمر الثاني
الدولي
للسوسيوولوجيا

تنعقد بمدينة «تريبستا» الإيطالية خلال أيام ثالث إلى سابع يوليوز أشغال المؤتمر الثاني للمعهد الدولي للسوسيوولوجيا لمناقشة موضوع واسع، وعلى جانب كبير من الأهمية وهو «الحوار بين الثقافات والتغيرات في أوروبا والعالم».

وقد شارك المفكر المغربي الدكتور المهدي المنجرة بمداخلة في هذا المؤتمر بعنوان: «الحوار كثقافة: حالة الإسلام».

ويختتم الدكتور المنجرة مداخلة بالتاكيد على أن «الحوار أصبح أكثر صعوبة، الآن، منه في الماضي، لأن الثقافة أصبحت اليوم، وسيلة رئيسية من أجل السيطرة السياسية والاقتصادية وهي تستخدم لهذا الغرض من طرف كثير من الدول الصناعية...»

كان الاستعمار يستند إلى الاقتصاد، بينما استند الاستعمار الجديد على السياسة، أما اليوم، فإن ما بعد الاستعمار يستغل الثقافة...

ويتساءل الدكتور المنجرة حول ما إذا كان الغرب يريد أن يتحدث إلى نفسه بوضعه وحمايته لقادة سياسيين ولعقبات ثقافة غربية، أو يريد حوار حقيقيا مع المراد ومؤسسات تمثيلية؟ هذا هو السؤال الأساسي الذي يضع شروط العلاقات المستقبلية.

القرآن

الصفحة السادسة

من تراث الميثاق

الصفحة الرابعة

في

هذا

العدد

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

الخطبة المنبرية

الصفحة الخامسة

سجود القراءة أو سجود التلاوة ..

(محررو الميثاق محسن الكبير)

عضو الرابطة / فرع القصر الكبير ..

سجود القرآن سنة وقيل
النضيلة في حق القارئ وقاصدا
الاستماع لا السماع. واشترطوا في
سجود الثاني ثلاثة شروط :

(أ) أن يكون القارئ صالحا
للإمامة فلا يسجد لقراءة امرأة أو
خنثى مشكل أو صبي أو مجنون .
(ب) أو ممن لم يكن متوضئا.

(ج) أن يكون المستمع جلس
ليتعلم ما يحتاج إليه مما يتصل
بضوابط القرآن من تجويد وإدغام
وحسن ترتيل إلى غير ذلك مما له
علاقة بأدب القرآن الكريم رسما
وقراءة ..

(د) ألا يجلس القارئ ليسمع
الناس حسن قراءته. ثم أنه لا
سجود على المعلم والمتعلم لتكرر
محل السجود بالنسبة إليهما!

سجودات القرآن : المشهوران
سجودات القرآن إحدى عشرة سجدة
ولا يوجد في المفصل شيء منها
بناء على القول بعدم السجود في
النجم والانشقاق والقلم خلافا
للذين قالوا بالسجود عند كل لفظ
وقع فيه الأمر بالسجود والحث
عليه والثناء على فاعله أو ما سبق
مساق المدح، ومعلوم أنه عندما
يعتمد هذا فإن محال السجود
كثيرة وكثيرة جدا ..

وبعد، فأولها عند قوله تعالى
: (ويسبحونه وله يسجدون) الآية
: 205 (سورة الاعراف).

ثانيها عند قوله تعالى :
(وظلالهم بالغدو والآصال) الآية :
15 (سورة الرعد).

ثالثها : عند قوله تعالى :

لجنة إسلامية لرعاية الأمومة والطفولة

وافق المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة
على إنشاء لجنة إسلامية لرعاية الأمومة والطفولة.
وتقرر أن يكون المقر المؤقت للجنة في مدينة القاهرة. وبدأ
المجلس بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بجدة بإعداد
قائمة باسماء السيدات المسلمات المهتمات بقضايا الأمومة
والطفولة تمهيدا لتشكيل اللجنة الدائمة وتحديد مهامها ونظام
عملها.

وقد أعدت الأمانة العامة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة
والإغاثة بالقاهرة مشروعا باختصاصات لجنة الأمومة والطفولة
تركز في دراسة مشاكل الأمومة والطفولة في المجتمعات المسلمة
على أسس علمية ووضع تصورات عملية لعلاجها وتشجيع الثقافة
العامة للأم المسلمة في مجال تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة
إسلامية، والإسهام في وضع برامج ثقافية وانشطة اجتماعية
وتربوية واعداد المؤسسات المختصة بها للعمل على تنشئة جيل
مسلم سوي إلى جانب اعطاء عناية خاصة بمشكلات الامهات
والاطفال اللاجئين والدخول في ميايين الإغاثة الرامية لانقاذهم
وفتح مجالات العمل الشريف امامهم.

وتضمن مشروع تحديد اختصاصات لجنة الأمومة والطفولة
توثيق صلة اللجنة بالمؤسسات الدولية الانسانية المهتمة بشؤون
الام والطفل والتعاون معها لما يخدم المرأة المسلمة والطفل المسلم
والنساء والأطفال بشكل عام، تمشيا مع روح الاسلام التي تعنى
بالاسرة الانسانية بون تمييز بسبب العقيدة.

وطالب المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة
بضرورة تحضير المشروعات المشتركة التي تحقق اهداف هذه
اللجنة لعرضها على هيئة رئاسة المجلس لقرارها وضمان مشاركة
المنظمات الدولية الاعضاء بالمجلس في دعمها.

(يخالفون ربهم من فوقهم ويفعلون
ما يومرون) آية : 49 (سورة
النحل).

رابعها عند قوله تعالى :
(يخرون للذقان بيبكون ويزيدهم
خشوعا) الآية : 109 (سورة
الاسراء).

خامسها : عند قوله تعالى :
(إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا
سجدا وبكيا) الآية : 58 (سورة
مريم).

سادسها : عند قوله تعالى :
(ومن يهن الله فما له من مكرم أن
الله يفعل ما يشاء) الآية : 18
(سورة الحج).

سابعها : عند قوله تعالى :
(انسجد لما تأمرنا وزاهدكم نفورا)
(سورة الفرقان) الآية : 60.

ثامنها : عند قوله تعالى : (لا
إله إلا هو رب العرش العظيم)
سورة النمل الآية : 26.

تاسعها : عند قوله تعالى :
(وسبحوا بحمد ربهم وهم لا
يستكبرون) الآية : 15 من سورة
السجدة).

عاشرها : عند قوله تعالى :
(استغفر ربه وخر راكعا واناب)
الآية : 24 من سورة (ص). وقيل
السجود فيها عند قوله تعالى :
(لزلقي وحسن مآب) وهناك من
الفقهاء من لا يرى السجود فيها

لكونها لم تكن من عزائم السجود
بناء على ما جاء عن حبر الأمة
سيدنا عبد الله بن عباس، رضي
الله عنهما : أن سجود النبي فيها
كان اقتداء والاقتداء بهم أي
الانبياء من مأمورات نبينا عليه
وعليهم الفضل الصلوات، إذ ورد أن
نبي الله داوود قد سجد فيها توبة
لله من ذنبه وجاء عن سجوده فيها
للمرة الثانية قوله صلى الله عليه
وسلم : (إنما هي توبة نبي) لكنني
رأيتكم تهيأتم) فسجد وسجد معه
الناس، وهذا السياق يشعرون أن
السجود فيها لم يؤكد كما أكد في
غيرها واستدل بعض الحنفية من
مشروعية السجود عند قوله تعالى
: (وخر راكعا واناب).

الحادية عشرة : عند قوله
تعالى : (واسجدوا لله الذي خلقهن
أن كنتم إياه تعبدون فصلت) ،
الآية : 37.

بعض من الاحكام الفقهية
المتصلة بالسجود : من يسجد؟
يسجد كما تقدم كل قارئ وقاصد
استماع وكذا من كان في صلاة
نافلة كانت أو فريضة مع كراهية
تعهدا في الفريضة وعلى من
انجر اليها بكيفية عفوية الا يركع
قبل قراءة مما يليها على ترتيب
المصحف ويسجدها الامام والغد
وتصح صلاة المأموم ان لم يتبع
على قول بعض العلماء وفي
مقدمتهم العلامة ابن عرفة ويتعين
على الامام الجهر بها في السرية
رفعا لكل التباس محتمل، ولا
يسجد لها بدون وضوء لاشتراط ما
يشترط لسائر الصلوات فيها من
طهارة واستقبال قبلة وتكبير في
الخفض والرفع مع سعة في
التكبير عند الرفع وليس فيها من
تشهد على المشهور.

وقتها ؟ تصلى سجدة التلاوة
في كل وقت من ليل أو نهار ما عدا
وقت حرمة النوافل.

ومن الفوائد التي يحسن ذكرها
تذيلا لهذا الحديث المتواضع عن
سجود التلاوة - ما يلي : ورد في
حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن
النبي (ص) كان مواظبا في صلاة
الفجر فجر يوم الجمعة على : (الم
تنزيل السجدة) ..

او هل أتى على الانسان الخ...
لما تضمنته الأولى من امور الدنيا
والثانية من أمور الأخرى.

والله المسؤول ان يهدينا إلى
الصواب مع كتابه الكريم آمين ..

المراجع :

(1) كفاية الطالب الرباني لابن
ابي زيد القيرواني.

(2) الجامع لاحكام القرآن
للقرطبي.

(3) فتح الباري شرح صحيح
البخاري وغير ذلك من المراجع.

اصدارات

صدر عن دار النشر المعرفة بالرباط كتاب جديد
تحت عنوان: مدونة وتنظيمات الجمارك والضرائب
الغير المباشرة، شرح وتعليق لمؤلفه الأستاذ محمد
غزوي براءة، وهو رابع كتاب يصدر لنفس المؤلف
ويعالج الكتاب اهم الوسائل التي ينبغي للمتأمل مع
ادارة الجمارك أن يكون على علم بها وفق أحدث ما صدر
عن هذه الإدارة وعلى ضوء التوصيات التي خرج بها
المؤتمر الذي انعقد بمدينة مراكش في ربيع 1994. وقد
تطرق المؤلف في هذا الكتاب للجانب التاريخي الذي
ظهر فيه النظام الجمركي ابتداء من القرن 11 إلى غاية
يونيو 1994، وهو التاريخ الذي اصدرت فيه إدارة
الجمارك التنظيمات الجديدة، كما اشار من جهة أخرى
إلى الادوار التي تتطلع بها هذه الإدارة والنصوص
المنظمة للعمل الجمركي والنصوص الغير الجمركية
التي تعطي لإدارة الجمارك حق التتبع والمراقبة كما
عالج النظام العام الجمركي والانظمة الخاصة فجاء
الموضوع بذلك متكامل.

وتبدو اهمية الكتاب في كونه اول تجربة على
المستوى الوطني باللغة العربية صادرة عن رجل
ممارس حاول من خلال عمله تبسيط المفاهيم بأسلوب
سهل شارحا كل فصل على حدة وما يتضمنه من
التزامات وحقوق ومقارنا، في نفس الوقت، بين قواعد
النظام الجمركي وبين القواعد المنصوص عليها في
القانونين الجنائي والمدني والمساطرتين المدنية
والجنائية.

ذكرى وطنية

عيد الشباب

خير المحاسن في الزمان شبابها
لصباحة ، ما ان بها من عاب

تابع ص 1

كلما قام في الجموع خطيبا

نثر الدر مشرقا لماما

إن عهده الميمون، بما تحلق فيه من المنجزات العظيمة، وإن
مواقفه الصارمة، التي حققت الوحدة الترابية، وجمعت كلمة
الأمة، وإن تفكيره الفذ الذي بنى السدود، وحصى الحدود، وإن
تعبته جيشه المدجج ليكف أي عدوان، كل ذلك يتيه على
غيره، ويضملم ذكره، فتبقى الألفية في القمة لصاحبها، وتمتاز
العبقرية الفذة بصاحبها.

أن بيوت الله التي بنى في كل مكان، وشيد في كل زمان،
لتشهد له بالفضل، وتدخر له ثواب القائمين فيها بالعبادة
والصلاة، والتوجه إلى الله بقلوب خاشعة، وأجساد ضارعة.

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله، والناس

هنا عن لي، وأنا أنشد هذا البيت، أن أرجع إلى أبيات لي من
قصيدة قلتها من قبل، في عيد الشباب لسنة 1974 وهي:

ميلاد عاملنا الحبيب مبارك

يضع التخلف تحت طي حجاب

ويواصل التصعيد في أوج العلا

بمسيرة مخضرة الأهداب

ويحرر الملك الهمام ترابنا

من معتد، متدرع بسراب

لا شيء أنفع للبلاد كوحدة

وسيادة، منزوعة بغلاب

وجاء فيها في وصف عيد الشباب ما يلي:

خير المحاسن في الزمان شبابها

لصباحة، ما إن بها من عاب

فيه الخمائيل بالأزاهر تكتسي

ويصيح فيها بلبل بعجاب

سموه في العمر الحياة فلم يزل

بجمالها، بلوري الأكواب

قالوا : الشباب مطية لمصالح

عليا، فقلنا ذاك رأي صواب

وهكذا نرى أن ميلاد مولانا الملك الحسن الثاني نصره الله،
فرصة ثمينة جدا، للإشادة بمسيراته الخضر، التي أبعثت التخلف
النشائن عن المغرب والمغاربة أجمعين، وحققت الوحدة الترابية،
ورفعت راية محاسن شباب الزمان، بما غرس فيه من فضائل
الحسن، والإحسان، وبما أزاح من غيوم أمام خريجي الجامعات،
من ظلية وطالبات.

حفظ الله المغرب والمغاربة والإسلام والمسلمين في شخص
جلالته، وحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل
سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير السعيد مولاي
رشيد، والأسرة الملكية الكريمة، بما حفظ به الذكر الحكيم

نافذة مكتبة الشيخ محمد المكي الناصري

أبد للشباب من توجيه وحماية (1)

بقلم (المرحوم) الشيخ محمد المكي (الناصرى)
الأمين العام السابق لرابطة علماء المغرب

أصدقائي الشباب ..

في احاديثي السابقة لفتت انظاركم وانظار المسؤولين عن مصيرنا القومي وعن تراثنا الثقافي الى الامة والاشياء الخاصة التي يكتسبها عنصر الشباب في كل امة من الامم، ولاسيما بالنسبة لامتنا الفتية، التي يوجد نصفها كله في سن الشباب ما بين فتيان وفتيات، ونبتت الى ان طاقة كبرى كهذه الطاقة المتدفقة يجب ان لا تضيع على الامة، والى ان رأس مال ثمين كهذا الرصيد يجب ان يضاف وينمي، ويستثمر خير استثمار. وبعد الجولة التي قمت بها معكم ايها الاصدقاء في الاحاديث الماضية يسهل علينا الآن ان نتفق جميعا على امرين رئيسيين: الامر الاول ضرورة توجيه الشباب توجيها سليما، والامر الثاني ضرورة حماية الشباب حماية كريمة.

اما توجيه الشباب توجيها سليما، فينبغي ان يساهم في القيام به جميع ذوي النيات الحسنة، والعزائم الصادقة، الذين يهمهم مستقبل الوطن، من مفكرين واساتذة، ومربين وعلميين، وكتاب وخطباء، ويجب ان تعبأ له جميع الهيئات العلمية والمنظمات الثقافية من مختلف الدرجات، وعلى مختلف المستويات، على ان تساهم في ذلك، مساهمة واسعة النطاق، الاناعة الوطنية والصحة القومية.

واما حماية الشباب حماية كريمة، فينبغي ان تخصص لها الدولة من عنايتها ونشاطها واهتمامها ما هي له اهل، بالإضافة الى ما تقدمه للشباب من جليل الخدمات، وهذه الحماية لا تكون ناجحة وذات اثر فعال الا اذا شملت حماية الشباب من الافلام الخليقة، وحماية الشباب من ارتداء علب الليل الوضيعة، وحماية الشباب من ممارسة البغاء والشذوذ الجنسي، وحماية الشباب من نشايات الافاق التي تنسخر تحت شعار (السياحة)، وحماية الشباب من دعايات الترفيه وغوايات الإلحاد، التي لها اوكار مبيتة في مختلف مدن المغرب واغراء، وحماية الشباب من ضلالات الدعاة المضللين، الذين افسدوا عقولهم في سفرهم بالاستغناء - والتعليم ليتمتعوا بحصانتهما، وينشروا تحت ستارهما اخبار المبادئ والنظريات الهدامة، وحساسة الشباب من المنشورات الفاسدة والكتب المسمومة، التي اخذت تلغزوما من الشرائح لا بالثقافات الاجنبية وحدها، ولكن باللغة العربية نفسها، وتوزع عن كل ان بيع او من طريق الإهداء، فتم من كتاب، وكلم من قصة، وكلم من رسالة، حصل اليها من الخارج سريعا فتاعة تزيد شبابنا بلبلة واضطرابا، ومثال لذلك نشير الى ما فاه به منذ بضع سنوات جلالة ملكنا الملكي، الذي يقدر مسؤولياته الجسم اكبر تقدير، عندما سلمه مشورتي مجلة جزائري ماضية عن مجهود بعض الدول لبحث ايدولوجيتها بالمغرب، فاجابه جلالة الملك، مؤكدا وجود سبب في ذلك يستهدف تلك، ويحرم فيه استكمال القضية الدبلوماسية نفسها، ثم اعاد حضور السنة الفرنسية سؤاله طالبا العزيم من البيان، فصدته جلالتة عن اصدار المنشورات التي تدخل الى المغرب - خلفتها في كنف احدي القطارين الثلاثة : «ان كميات تلك المنشورات الهدامة قد ضاقت عنها مستودعاتنا».

وليس من المبالغة في شيء اذا قلنا ان حماية شبابنا من كل هذه الاخطار والمزالق لا تقل اهمية عن حماية أمن المواطنين وسلامتهم المادية، من كل خطر داخلي او خارجي، فاذا كانت حماية المواطنين من كل ما يخل بالامن او يؤدي الى الاخلال به واجبا جوهريا لا تتخلى عنه الدولة بحال، فان حماية شباب البلاد من عوامل الانحلال الخلقي، ومن عوامل الفوضى الفكرية، لا تقل اهمية ولا خطورة عن الحماية التي تقوم بها الدولة ضد الاخطار الداخلية والخارجية، بل ان هذه الحماية الروحية والفكرية هي التي تعزز الحماية المادية للدولة، وهي التي تجعلها في منعة وامان من كل الاخطار.

ولعل هذا الاعتبار هو الذي جعل حكومة المانيا الغربية تسن قانونا خاصا لحماية الشباب، وبموجب هذا القانون النافذ يمنع على الشباب الالمانى دخول المقاهي بعد الساعة التاسعة ليلا، ويمنع على اصحاب المقاهي بيع الخمر الى اولئك الشباب، بل ان هذا القانون الخاص بحماية الشباب الالمانى ليمنع باعة الدخان حتى من بيع السجائر الى الشباب الذين هم في سن المراهقة، وذلك حتى لا يتعودوا على التدخين وهم في هذا السن المبكر، وهكذا تتناول قانون حماية الشباب في المانيا كل الوسائل والعوامل التي تؤدي الى الانحراف والشذوذ، واصبح الشباب الالمانى محميا منها بحكم القانون وينفوذ السلطة.

والذي يعرف تاريخ المانيا المعاصرة يدرك السر في هذا التشريع الخاص بحماية الشباب، فقد تعرض الشباب الالمانى ذكورا واناثا بعد الحرب العالمية الاولى الى موجة من الشذوذ والانحراف والاستغلال الجنسي، حتى اصبح بضاعة للبيع والشراء يستغلها شذاذ الافاق، ويتاجرون فيها بون حياء ولا خجل، الى ان قامت السلطات الالمانية قبل الحرب العالمية الثانية بالضرب على ايدي المستغلين للشباب الالمانى، والمتاجرين به وفيه. ولما انتهت الحرب العالمية الثانية بادرت المانيا الاتحادية الى اتخاذ التدابير الضرورية لحماية الشباب، حتى لا يقع شبابها من جديد فريسة للشذوذ، وبذلك ضربت المثل الحسن لغيرها في هذا الباب.

وخلاصة القول ان توجيه شبابنا على يد الاساتذة والمعلمين والمربين، والكتاب والمفكرين، يعتبر الدعامة الاولى في هذا المجال. وان تعزيز ذلك بحماية شبابنا على يد السلطات المختصة، وبحكم القانون،

مقاومة قبائل زمرور للغزو

الفرنسي والظهير البربري ..

(الحلقة الاولى)

اعداد (الاستاذ) عبد الرحمان (القباج)
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

عندما ابتلى الله المغرب بالاستعمار الاوروبي في مطلع هذا القرن وقف له جميع المغاربة بالمرصاد يحاربونه بكل ما اوتوا من قوة وعزيمة رائدهم في ذلك حبهم لوطنهم، وتمسكهم بأرضهم كما سجله المقيم العام الفرنسي الجنرال كيوم - والحق ما شهدت به الاعداء - في مذكراته قائلا : «يهيمون فطريا باستقلالهم ويكرهون غريزيا كل سيطرة عليهم، وهذا ما يفسر ما ابده عن مقاومة باثثة لكل توغل اجنبي في بلادهم (1) . وقد كان لاهل البناية نور فعال في قيادة كثير من الحملات والمعارك التي دارت رحاها، آنذاك، في مختلف مناطق البلاد كمعركة قبائل الشاوية سنة 1907 بقيادة جصاعة رشيدة، وتبريض الصوفي الشهير محمد بن الطيب البوعزاوي (2)، ومعركة قبائل تافيلالت سنة 1907 بقيادة حواي احمد السبعي ومعركة قبائل الريف سنة 1909 ناحية فاس سنة 1911 بقيادة الشيخ محمد الحجامي، ومعركة قبائل الجنوب سنة 1912 بقيادة احمد الهبيبة، ومعارك قبائل الاطلس في القصيبة سنة 1913 بقيادة موكي وسعيد الويراوي، وفي الهري سنة 1914 بقيادة موكي وحمو الزياتي، وفي ازيلال سنة 1916 بقيادة موكي واحمد احصال، ومعركة قبائل آيت باعمران سنة 1916 بقيادة محمد بن الشيخ هسو الخلفاوي (3) .. الخ .. ولعل من القبائل الاولى التي برزت في هذا العيدان ونارت في وجه الغزو الفرنسي قبائل زمرور الشلح التي اشتهر سكانها عبر العصور والاحقاب بالشجاعة والاقدام، والشجاعة المضاطر، والاقتمال في المعارك، والتضحية بالنفس والتفسيح والغالب والرخيص فداء لاعلاء كلمة الحق الذي يعلو ولا يعلى عليه .. وكمن بطولات وامجاد لشهداء هذه القبائل الذين سقطوا في ساحة الشرف، وهم يصدون الهجمات الوحشية الفرنسية التي كان يقودها ضدهم الجنرال موانبي سنة 1911 مررددين في رضى وثبات قول الله سبحانه وتعالى : «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا، بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضله، وان الله لا يضيع اجر المؤمنين» (سورة آل عمران المدنية - الآيات من 169 الى 171).

وهذا تعريف موجز بفضة من اولئك الشهداء الابطال على سبيل الذكر لا الحصر :
- عمر بن الشيخ ابي حفص عمر الادريسي احد قادة الجيش الذي ارسله السلطان مولاي عبد العزيز لقتال الفتان بوحمارة. دعا قبيلته - بصفته رئيسها - الى التجنيد الاجباري حينما بلغه خبر مرور القوات الفرنسية على زمرور في طريقها الى فاس فاجابته

طوعا، وخاض بها غمار عدة معارك، وابلى بلاء حسنا، ولما انهزم هاجر بها الى جبال الاطلس فلحق به الفرنسيون وقد قاومهم الى ان استشهد اثر ضربة بالسيف اصابت ما بين حاجبيه وكان ذلك بجبل الحديد الذي يبعد عن تاداس بنحو 20 كلم، وحمل الى روضة ابي يعزى الشهير رضي الله عنه حيث دفن بها.

- محمد العلمي الزموري قائد قبيلته آيت سبير ضد الفرنسيين، ولما انهزم هاجر الى جبال الاطلس من ناحية تافيلالت، فلحق به الاعداء حيث دارت معارك عنيفة استشهد اثناءها خلق كثير .. اما هو فقد فقد ولده المسمى عبد الحق فجد في البحث عنه منفردا، فظفر به الفرنسيون حينذاك، واعدموه رميا بالرصاص وقبره مشهور هناك.

- ابن مومن بن العود الزموري ولته قبيلته آيت يدين قيادة جيشها لمحاربة الفرنسيين فاحسن القيادة وقيل عنه انه قتل بيده عشرات من جنود العدو، ويقي يقاتل الى ان استشهد بمكان يسمى باري قرب ولجة السلطان.

- علال بن احمد الزموري البوكريني قاوم الغزو الفرنسي مقاومة عنيفة الى ان استشهد بضربة تلقاها من احد الجنود الفرنسيين قسمت رأسه نصفين، ولما انتهت المعركة وجاء افراد عائلته وقبيلته يبحثون عنه، عثروا عليه فوق الارض ميتا وهو في حالة من الانشراح والاطمئنان.

- حمادي بن حق الزموري جاهد في سبيل الله حق جهاده، فأسره الفرنسيون بباري، وانطلقوا به الى مركز قيادتهم بوادي بهت حيث اعدموه رميا بركاكة قرب الوادي المذكور.

- محمد بن حق الزموري قاتل الفرنسيين ببلدته، ولما احتلوا هاجر الى جبال الاطلس فلحقوا به وقتلوه رميا بالرصاص وتركوه ملقى على قارعة الطريق الى ان مر به بعض اصحابه فواروه التراب.

- محمد بن شحيمة الزموري استشهد في سبيل الله بعد ان اخذ جراحا في جميع بدنه من طرف المعتدين الفرنسيين.

- محمد بن رقية الزموري قاتل الفرنسيين بايت سبير، ثم اسر واعدم رميا بالرصاص بالخميسات.

- العربي بن حق بن العربي الزموري السبيري استشهد بايت سخمان اثناء هجرته اليها بسبب طلقات المدافع الفرنسية التي تذنت المجاهدين في عين المكان.

- العربي بن دحد الزموري قاوم الجيش الفرنسي بقبيلته ثم هاجر معها الى خنيفرة حيث لحق بهم الفرنسيون، وبقي يغير عليهم الى ان استشهد.

- قصو بن باسو الزموري السبيري قاوم الفرنسيين ببلدته، ثم هاجر الى خنيفرة، وقاومهم بها

ايضا الى ان استشهد.
- سليمان الزموري اليبديني قائد سفرة قاوم الغزو الفرنسي الى ان استشهد بمشروع بودري.
- السود بن دح الزموري السبيري وقف ضد الغزو الفرنسي بباري الكائن بتازولين الى ان استشهد، ودفن بتفدايت.

- عبد العزيز العلوي الزموري قاضي بني حسن جاهد في سبيل الله ضد الفرنسيين الى ان استشهد.

- علي بن الجيلالي البوكريني لقي ربه شهيدا اثناء صد الهجمات الوحشية للجيش الفرنسي بمشروع باري.

- بنعيسى بن عبيد الزموري قائد قبيلته الى قتال الفرنسيين بوادي بهت، وابلى بلاء حسنا الى ان استشهد.

- الجيلالي بونهوروات الزموري قائد مقاومة قبيلة آيت يدين في القزاة الفرنسيين، واستشهد في سبيل الله.

- الحسن بن فرج الزموري قاوم الغزو الفرنسي الى ان استشهد، ودفن بروضة سوس عيسى يزبان.

ولقبائل زمرور شهداء اخرون من حفظة القران، وقرسان العود حملوا السلاح في وجه الجيش الفرنسي المدكور، واستطاعوا بفضل ايمانهم وصبرهم ان يهزموا الفرنسيين خسائر هائلة في الارواح والعتاد، وينالوا شرف الاستشهاد في سبيل الله.

ابي التاريخ الا ان يجسروا تضحياتهم الجسيمة، وما اكثر هذه التضحيات التي قل نظيرها، وتعددت انواعها، وقدمها رجال اشاوس امثال :

بناصر بن عبد القادر الزموري الطالب الحزوي، وبنعلي بن الجيلالي الزموري، وبنعيسى بن محمد الزموري، وبنهامي بن سعيد الزموري، والجيلالي السوداني ثم الزموري، والجيلالي بن يعزى الزموري، والجيلالي بن المكي الزموري، والجيلالي بن الغازي الزموري، والحسن بن قدور الزموري والطيب بن الحسن الزموري، والعربي بن دحد الزموري الخيدري، وعمر بن ابي شعيب الزموري، وكاسم بن حمادي الزموري البحمداني، وكبور الدكالي الزموري، والمكي بن محمد الزموري الطالب الحزوي، والواحي بن اسماعيل الزموري البوكريني ..

(يتبع)

المراجع :

- 1) عن كتاب «تحرير الاطلس» لمحمد العلمي (ص 11).
- 2) عن كتاب «التدخل الاجنبي والمقاومة بالمغرب» لعلال الخديمي (ص : 195).
- منطقة آيت باسو (33) عن كتاب عمران ملحمة البطولة» لوبيع الاسفي (ص : 23).

جلالة الملك يقول :

من
تراث
الميثاق

رسالة الجيل الصاعد تكمن في التكوين الروحي

في إطار الاحتفال بعيد الشباب لهذه السنة الحالية، يسر قسم التحرير بجريدة - ميثاق الرابطة - أن يقدم الى السادة العلماء واطباء فروع رابطة علماء المغرب والى جمهور القراء الكرام نص المقال التحليلي التوجيهي الذي تشرف بكتابته الاستاذ المرحوم عبد الله كنون الامين العام السابق لرابطة علماء المغرب، والذي شارك به ضمن كتابات علماء الرابطة بصحيفة - الميثاق - وذلك بمناسبة احتفالات الشعب المغربي بعيد الشباب لعام 9 يوليوز 1963 الموافق فاتح ربيع الاول عام 1383.

والمقال عبارة عن قراءة تحليلية توجيهية لفقرات، خاصة بعيد الشباب، مقتبسة من نص الخطاب الملكي السامي، وتجدر الاشارة إلى أن المقال سبق أن نشر بصحيفة الميثاق. تحت عدد : 36 - السنة الثانية - بتاريخ فاتح ربيع الاول عام 1383 الموافق 22 يوليوز سنة 1963.

«لقد صدقوا تقدمنا ولكن تقدمنا بيسير إلى وراء»

ضعف الشعور الديني في الامة بحكم انقيادها في حبل هذا الشباب اللابيني، كيف انعدمت الثقة من الجميع وكفر الناس بسائر المبادئ والمثل، وشاع الفسق والفجور، وعمت الرشوة، وانتشر الفساد، واصبحت الهيات والجماعات بعضها يعادي بعضها، وكلها إلب على الامة، وكان المنتظر أن تكون يدا واحدة وعامل اصلاح وفلاح.

ولما لم ينظر هذا الشباب لقصر نظره فيما يحفظ على الامة كيانها

المتعلم عبدا للمادة وجيلا مدخولا ان صلح لشيء، فلن يصلح أبدا لقيادة الامة ولا لدلائتها على طريق النجاة، ومن ثم فهو ليست له رسالة، الا تشكيل الجيل الصاعد في القيم الخلقية، وتزهيده في المقومات الروحية، تلك القيم والمقومات التي حفظت كيان الامة من التضعف برغم الاحداث السوء التي مرت عليها ولولاها لانهارت امام تكالب هذه الاحداث منذ زمن بعيد.

وما نحن اولاء نرى انه لما

الامة ولحاقها بركب الامم الراقية من غير ان يعني نفسه بمعرفة ما يرقى الامم، وامته خاصة، من عوامل واسباب ليس العلم الا واحدا منها، وقد فهمه بعضهم لغة من اللغات الاجنبية ولا سيما الفرنسية، وبعضهم حصره في دراسة الحقوق ليدافع به عن شعبه المهضوم الحق، وبعضهم في الطب، وبعضهم في الرياضيات، ولا نحتاج ان نقول ان قصر النظر والفتنة بالعلم، هذا العلم المادي الصرف جعلنا من اكثرية شبابنا

احتفل المغرب بعيد الشباب يوم تاسع يوليوز لعام 1383 هـ الموافق لسنة 1963 وهو اليوم الذي يوافق عيد ميلاد جلالة الملك الرابع والثلاثين، وقد وجه جلالة من مدينة المحمدية التي وقع فيها الاحتفال الرسمي بهذا العيد، خطابا هاما الى الشباب المغربي قال فيه:

«... ونحن على يقين ان العلم وحده منفصلا عن الايمان والوعي والشعور خراب للروح، لذلك فان رسالة شباب الجيل الصاعد تكمن في التكوين الروحي بعد التكوين الجسمي، لانها رسالة انسانية قسبل كل شيء، وهذا التكوين الروحي يتم عن طريق تلقين وتنمية القيم الروحية التي يتميز بها ديننا الحنيف، ويزخر بها ماضيها الذهبي. فالاسلام يجعل منا، نحن العومنين، بنيانا مرصوصا يشم بعضه بعضا».

ان اي مصلح اجتماعي بعد ان يتوفر على دراسة المشاكل التي يتخبط فيها شباب المغرب، لا يمكن ان يصف لعلاج الحالة النفسية والخلقية السيئة التي يوجد عليها هذا الشباب، احسن من العلاج الذي وصفه الحسن الثاني، وان من حسن رعاية جلالتنا للشباب انه لم يجابههم بما يكرهون فينعي عليهم خلفه الحلم وراقه الدين، بعد ان قال لهم في الحسام الماضي اي في عام 1962 - انه يضع فيهم ثقته ويومن بمستقبلهم، وانما لفت نظرهم الى الطريق التي يجب ان يسلكوها ليؤدوا الرسالة المنتظرة منهم ويحققوا الامل الذي تعقده الامة عليهم، الا وهي طريق الايمان وتعمير الروح اكثر من تعمير الجسد والفكر.

لقد مر على المغرب زمن كان اكثر ما يتعلق الناس فيه بالعلم والتعليم، ونعني به العلم المادي الصراف الذي «يوظف» صاحبه في اداة من الادوات او يجعله ذا هيئة يكسب منها كثيرا، واليبعد التفكير منهم من كان يحسد ان يتسبب سخون سلبيا في تطور

لرسالة المرحوم

عبد الله كنون

الامين العام السابق لرابطة علماء المغرب

اندفع في سبيل التفريخ والتفريخ حتى استبدل لغة الاجانب بلغته وقوانينهم بشعره، وصار يدلف يوما بعد يوم الى الاندماج في امة غير امته وجنس غير جنسه ويتنكر لقومه وبلاده وتاريخه وحضارته وهو يزعم انه يبني ويعمل من اجل رقي الشعب وتقدمه:

وقالوا قد تقدمتم كثيرا فهل تبغون ابراك السماء لقد صدقوا تقدمنا ولكن تقدمنا بيسير الى وراء هذه الحال هي التي شجبها جلالة الملك المعظم في خطابه القيم واعلن بصريح العبارة استنكاره لها بقوله:

«ونحن على يقين ان العلم وحده منفصلا عن الايمان والوعي والشعور خراب للروح، ثم قال «ان رسالة شباب الجيل الصاعد تكمن في التكوين الروحي» يعني فعليه ان لا يسلك سبيل الجيل الذي انحرف عن هذا التكوين، الذي انما يتم «عن طريق تلقين وتنمية القيم الروحية التي يتميز بها ماضيها الذهبي» فليفهم هذا المشرفون على مقاليد التربية الوطنية عندنا وليعرفوا ما يهدف اليه متبوعهم ومتبوعنا وهو الامر الذي بحت اصواتنا وجفت اقلامنا من الصدى به والدعوة اليه. اهمهم الله الرشد وولفهم لما فيه الخير.

من اختيار : مصطفى وداي سكرتير التحرير

العاشر، تجاوزت نطاقها القديم جنوبا في الضفة اليسرى من نهر الوادي الكبير.

وكانت باشتغالها على المسجد الجامع والقيصرية والفنادق والحمامات والاسواق، مركز الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية، كانت تنقسم الى احياء تعرف في الاندلس بالحومات.

وكان المسجد الجامع بقرطبة اساس التنظيم العمراني للمدينة والمركز الديني الذي تلتف حوله بقية مراكزها العمرانية والقلب الذي يديس بحياتها ويهبها النشاط والحركة وكان المسجد هو الذي يسيطر على حياة المدينة الاجتماعية والاقتصادية، فكانت تقام حول ساحته الاسواق والحوانيت كما كانت للمسجد اهميته في الحياة العلمية، اذ كان يؤمه الطلبة لتحصيل العلوم.

وكانت الدار بقرطبة تقوم حول فراغ مركزي هو الصحن الذي تتوزع حوله الغرف، وكان مظهرها الخارجي، يتألف مع مظهرها الداخلي، حيث كانت تتركز حياة الاسرة فبينما كانت واجهتها الخارجية بسيطة من الزخرفة، كانت غرفها الداخلية تزخر بالزخارف الرائعة.

وعن الحمامات التي هي صورة للحياة الاجتماعية بقرطبة يذكر ابن حيان ان عدد الحمامات بلغ في عهد ابن ابي عامر تسعمائة حمام، وكان العدد الاعظم من هذه الحمامات يقع قرب المسجد حتى يسهل على المصلين الاستحمام والتوجه رأسا الى المسجد، ولم يبق من هذه الحمامات سوى بقايا حمامين احدهما في شارع الحمام والآخر في شارع لاس كوميدياس.

والمسجد الجامع بقرطبة هو الأثر الرابع الوحيد الذي بقي الى اليوم في حالة جيدة.

وتتضمن عمارة هذا المسجد تاريخ اعظم عصر مرت به الاندلس يحتضن في غناصره الاسس الاولى التي قامت عليها العمارة الاندلسية المغربية والتي خلدت لنا صفحة من اروع صفحات تاريخ قرطبة المجيد.

الاستاذ محمود آل ياسر

معالم إسلامية ..

مدينة قرطبة الاندلسية باسبانيا احتفلت بمرور الف ومائتي سنة على بناء مسجدها الكبير في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر..

وقد كانت قرطبة ومسجدها العظيم احدي المعالم الاسلامية التي لا تزال ناطقة وشاهدة على تلك الحضارة الانسانية التي احتضنت ديانا السماء..

فماذا عن مدينة قرطبة الاندلسية ؟

كانت قرطبة منذ ان اختارها المسلمون حاضرة لهم في الاندلس، وعلى الاخص منذ ان اتخذها الامير عبد الرحمن بن معاوية المعروف بعبد الرحمن الداخل حاضرة له، كانت مهد الحياة الرفيعة ومصدر الحضارة السامية وموطن الفلاسفة والشعراء ومركز الفنون والآداب، وكانت اكثر مدن اوربا سكانا، فقد بلغت في عهد الخلافة الاموية تطورا عمرانيا لا مثيل له في نول الغرب المعاصرة التي كانت تزخر في ظلمات الجهل والانحطاط.

وكانت مدينة قرطبة في عهد الخلافة الاموية اكبر مدن العلم بعد القسطنطينية وقد وصفها مؤرخو العرب وجغرافيوهم ابداع وصف، وأشادوا بعظمتها وتفوقها على سائر مدن الاندلس.

وكانت قاعدة الاندلس وقطبها وأم مدائنها ومستقر خلفائها، ودار المملكة في النصرانية والاسلام.

ويشهد الرحالة بن حوقل مع ما هو معروف عنه من عداة للامويين بهذه العظمة في قوله :

هي اعظم مدينة بالاندلس، وليس بجمع المغرب ليس لها غندي شبيهه في كثرة اهل، وسعة محل، وفسحة أسواق، ونظافة محال، وعمارة مساجد، وكثرة حمامات وفنادق..

وكانت قرطبة في القرن العاشر تنقسم الى جانبين كبيرين.. جانب شرقي كان يعرف بالشرقية وما زال يعرف لهذا الاسم الى اليوم وجانب غربي ويقلب على الظن ان قرطبة عند اتساعها في القرن

قرطبة

عبر

التاريخ

الخطبة المنبرية

الوقاية خير من العلاج والنظافة أكبر وقاية من الأوبئة ..

الخطبة الأولى :

الحمد لله القوي المعين، يحب التوابين ويحب المتطهرين، نحمده تعالى ونشكره، ونستعينه جل وشرك له، شهادة من سلمت ظواهرهم من الإنداس، وبواطنهم من الإنجاس، ونشهد أن سيدنا محمدا رسول الله حث أمته على النظافة ليكونوا اصحاء الاجسام، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحابه والتابعين.

أما بعد : فيا أيها الاخوة المومنون، ان الاهتمام بالنظافة قد حض عليه الشرع الاسلامي حضا لم يساوه فيه دين من الاديان، ناهيك انه جعلها من جملة فروض الدين التي تتوقف عليها صحة العبادة، فمن لم يغتسل ولم يغسل اطرافه الفينة بعد الاخرى لا تصح صلاته، عن علي (ض) عن النبي (ص)، قال : «مفتاح الصلاة الطهور» ولما كان يوم الجمعة يوم اجتماع للعبادة والصلاة أمر الشارع بالغتسل ليكون المسلمون في اجتماعهم على أحسن حال من النظافة والتطهير، وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» وعن ابي هريرة (ض) أن النبي (ص) قال : «حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده».

الاسلام، أيها الاخوة، يريد من ابناؤه ان يكونوا دائما، على هذه الحال من الطهارة والنظافة حتى عندما يريدون ان يأووا الى مضاجعهم ليستريحوا من التعب طول النهار فيقول (ص) «اذا اتخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن» رواه الامام مسلم، وقد بين (ص) ان امته تعرف من بين الامم على كثرتها بهذا النوع من النظافة فيقول عليه الصلاة والسلام : «إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء» رواه الشيخان، ومما يزيد في توضيح أهمية النظافة ما رواه الامام الطبراني في الكبير عن ابن عمر، (ض) ان رسول الله (ص) قال : «طهروا هذه الاعضاء طهركم الله فإن ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك في شعره لا يتقلب ساعة من الليل الا قال : (اللهم اغفر لعبدك هذا فإنه بات طاهرا) وقد حذر الله تعالى نبيه في القرآن الكريم على تطهير ثيابه، فقال جل علاه : «وثيابك فطهر» وهذا بالطبع تشريح له ولامته كافة، وروى عن جابر بن عبد الله ان النبي رأى رجلا رأسه شعث فقال : «أما وجد هذا ما يسكن به شعره؟» ورأى آخر عليه ثياب وسخة فقال : «أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه» ولقد اقتدرت نظافة الوضوء ونظافة الطعام في هديه (ص)، فعن ابي أيوب قال : قال (ص) : «المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام، اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصاب، واما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس أشد على الملكين من ان يريا بين أسنان صاحبيها طعاما وهو قائم يصلي» رواه الامام أحمد، وعن ابي هريرة (ض) عن النبي (ص) قال : «من نام وفي يده عجر ولم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه» رواه ابو داود والترمذي وأحمد، ولا سيما الفم فإنه باب الجسم لذلك حث النبي (ص) على السواك، عن ابي هريرة (ض) عن النبي (ص) قال : «لولا ان أشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة» وعن عائشة (ض) ان رسول الله (ص) قال «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» رواه أحمد والنسائي، وكذا ينبغي الاعتناء بنظافة الشعر لحديث عن ابي هريرة (ض) ان النبي (ص) قال : «من كان له شعر فليكرعه» رواه ابو داود، فعن عطاء بن يسار قال : (أتى رجل النبي (ص)، فأثر الرأس واللحية فأشار اليه رسول الله (ص) كأنه يأمره بإصلاح شعره ولحيته، فقال ثم رجع فقال (ص)

أحمد الوستاو : محسن لرويني
عضو الرابطة / فرع القصر الكبير

ليس هذا خيرا من ان يأتي احدكم نأثر الرأس كأنه شيطان» رواه مالك.
أيها المومنون، ان الشريعة الاسلامية ترشد الانسان الى العناية بنظافة جسده وثوبه ومسكنه وفنائه، وكما له تعلق به وان لا يرى من نفسه الاكل حسن جميل في العيون محبب الى القلوب، نعم إن حض الشارع على النظافة وإن كان يراعى فيها الغرض الديني وهو صحة العبادات، والغرض الشخصي والاجتماعي وهو ان يصبح المرء مكرما بين اخوانه روعي فيه الغرض الصحي لان علاقة الصحة بالنظافة لا تخفى، وقد تبين طبيا ان كثيرا من الامراض تنشأ عن جراثيم تعلق بالجسم، فلذا اصبح امر النظافة ضروريا في المنازل التي تسكنها والملابس التي تكتسى بها، والماء الذي نشربه، والهواء الذي نستنشق، وقد قيل : «ان الوقاية خير من العلاج» والنظافة أكبر وقاية من الأوبئة» وكان من توجيهاته (ص) لامته ان يعملوا على ان يكونوا اصحاء الاجسام، أقياء البنية، فقال : «سلوا الله العفو والعافية فإن العبد ما أعطى بعد يقين خيرا من عافية».

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين، واشهد ان لا إله الا الله، وأشهد ان سيدنا محمدا رسول الله، سيد المرسلين وعلى آله الطيبين، وذريته المباركين وصحابته التابعين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.
أما بعد : فيا أيها الاخوة المومنون ان الدين الاسلامي الذي جاء لاسعاد البشرية واصلاح المجتمع الانساني نيه في كثير من تعاليمه الى الاهتمام بالنظافة والتمسك بها في مرافق الحياة حرصا على صحة الاجسام وسلامتها من الامراض، وفي ذلك يقول الرسول (ص) : «ان لبدنك عليك حقا» ولا تتحقق سلامة الابدان الا بنظافة المنازل والافنية والشوارع والازقة من القاذورات والازبال، وقد شدد الرسول الاعظم سيدنا محمد (ص) الوعيد على من آذى المسلمين في طرقهم، أخرج الطبراني في الكبير بإسناد حسنه العنذري ان رسول الله (ص) قال : «من وضع أي اذى في الطريق وجبت عليه لعنتهم» وكفى بهذا الوعيد تحذيرا من وضع أي اذى في الطريق، كما وعد (ص) من يريد الأذى عن الطريق بالحسنة ودخول الجنة عن معقل بن يسار ان رسول الله (ص) قال : «من أخطأ اذى عن طريق كتب له حسنة، ومن تقلبت منه حسنة، دخل الجنة»، وعن ابي هريرة (ض) ان النبي (ص) قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إلا إلا الله، وادناها إمطة الأذى عن الطريق، وقال مدح الله عيابه في القرآن الكريم يحرضهم على النظافة فقال جل من قائل : «فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين» وفي صحيح الامام مسلم عن ابي مالك الاشعري (ض) عن النبي (ص) قال : «الطهور شطر الايمان» والحمد لله تملك الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك».

فاتقوا الله عباد الله، واعلموا قلوبكم بالايمان وتقوى الله، واستحضروا قوله سبحانه، فيشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين عداهم الله وأولئك هم أولوا الايات»

الشمجرة : سيرة وسلوك،

وتربية ومنهاج حياة

أحمد الوستاو : محسن لرويني
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

قبل أيام قليلة وبغ المسلمون عاما هجريا آخر، مضى حالما بالاحداث كغيره من السنوات التي تولت، عامرا بالتنازع والخلافات، تشعبت بالمسلمين المذاهب، والتهمت قيمهم الاحقاد والحزانات، فحلوا السلاح من وجه بعضهم البعض واستهتروا بالقيم، واستخفوا بالمقدسات، وتنافسوا في الحاق الأذى والضرر ببعضهم البعض، وان كان الايق بهم ان يتنافسوا في العلوم والفنون والاداب والصناعات، وليس في المكائد والحروب وتبديد الثروات واضعاف الطاقات، لانهم اخوة بحكم العقيدة والدين يومنون بالله ويسلكون طريقه ومنهاجه قال تعالى : «انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلمكم ترجمون». (1)

وقال (ص) مبينا ما ينبغي ان تكون عليه العلاقة بين المسلم والمسلم من التعاسك التام، والترابط الكامل، وتداخل المصالح العامة والخاصة ومراعاة الشعور العام، والقيم والخصائص المشتركة، قال (ص) مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم، وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».
وان اول درس نستفيد من الهجرة النبوية الكريمة لنجعله مثلا لنا ونبراسا نهدي به في ديا جبر حياتنا، وناخذ منه النصيحة والعبرة ونستلهمه في تربيتنا، هو ذلك التلاحم المتين والاخاء العظيم الذي امر به رسول رب العالمين بين الانصار والمهاجرين فارتقوا بذلك الامر الى اعلى درجات الاخوة واسمى مراتب السمو الانسان، فاصبح كل انصاري ومن نزل عنده من المهاجرين اخوين في الله، يؤثر كل واحد منهما الاخر على نفسه ويتركه في متاعه وامواله، وقد رسم الخالق تلك الصورة بقوله : «والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون». (2)

ان الاسلام وهو دين السلام، بنى النفوس على المحبة والايثار والكرم وسما بها الى قمة الكمال الانساني حيث لا تحاسد ولا تباغض ولا قطيعة ولا تدابر ولا كيد ولا تناحر قال (ص) «لا يومن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه»، تلك الحب الخالص لله وفي الله يجعل الناس اسرة واحدة، وبذلك تسير عجلة الحياة في يسر لا يرافقه عسر ويسودها رجاء وامل ليس بمعيتها ياس او قنوط... اننا نستلهم من الهجرة الاسرار الكبيرة والمعاني السامية الكثيرة كالتضحية والوفاء والشجاعة والسخاء، لقد وفد صهيب الرومي الى مكة وهو فقير الحال، فهداه الله بهداية الاسلام، وملا قلبه بانوار الايمان فاشتغل بالتجارة حتى اصبح ذا مال ولخير وثناء كثير، ولما هاجر رسول الله (ص) من مكة الى المدينة اراد صهيب ان يلحق به ولكن قريشا تصدت له، ومنعته من الهجرة، وقالوا له لقد جئنا فقيرا صعلوكا فكفر مالك عندنا، وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان تخرج بمالك ونفسك لن نمكك من ذلك ابدا فقال لهم صهيب في اخلاص وايمان وتضحية ارايتم ان جعلت لكم مالي اتخلون سبيلي، لا بحق برسول الله؟ قالوا : نعم، قال فاني قد جعلت لكم كل مالي، وضحي بماله كله حبا من الله وفي رسوله وفي نبيه فلما بلغ ذلك رسول الله (ص) قال : ربح صهيب».

انه نموذج صادق ومثال ناطق للنفوس الكبيرة التي بناها الاسلام وعودها على الايثار والمحبة وتفصيل الاجلة على العاجلة وبيع الحياة الدنيا بالآخرة، وهناك مثال آخر للعزة والشهامة والمروءة والشجاعة، انه عمر بن الخطاب (ض) لما اراد الهجرة من مكة الى المدينة تقلد سيفه وتكب قوسه وجعل في يده اسهما ومضى جهة الكعبة والاعلام من قريش بفنائها لطف بالببيت سبعا ثم اتى العقام فصلى ثم وقف على الحلق واحدة واحدة فقال لهم : شأمت الوجوه، لا يرغم الله الا هذه المعاطس من اراد ان تنكل امه او ييتم ولده او ترمل زوجه فليقتني وراء هذا الوادي، فاني مهاجر الى رسول الله، يقول علي بن ابي طالب فما اتبعه احد الا قوم من المستضعفين علمهم ما ارشدهم ثم مضى لوجهه، ان ذكرى الهجرة مقرونة بالبطولات الفريدة والنماذج الرائعة، والصور الحية والمواقف العظيمة التي ناخذ منها العظة لحاضرنا، والعبرة لمستقبلنا، انها ومضات مشرقة تشدح هممنا وتعين نفوسنا، وتملا قلوبنا بمزيد من القوة والعزم والارادة والحزم، لذلك ينبغي كلما حلت ذكرى الهجرة، ان ننشر صفحات البطولة لنستلهمها، ونثير قضايا السيرة لنستقرب سيرة الصحابة والتابعين الاعلام وخاصة سيرة خير الانام (ص) الذي واجه العالم كله منفردا وخرج الى ساحة الجهاد وحيدا ليس معه الا قلبه الكبير ونفسه الابية وعقيدته الصادقة الراسخة لم يشنه عن دعوته اغراء ولا تهديد، ولم يصرفه عنها وعد ولا وعيد، ولجا اعداءه في حربهم للدعوة الى سلاح التجويع وسياسة العقاطعة لحاصروه ومن سعه في الشعب، ومنعوا عنه المؤونة ومياه الشرب، فاكل هو واصحابه اوراق الشجر حتى تعبت افواههم وتمزقت اشداقهم. «فما ومنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين» ثم اتجه الاعداء في حرب الدعوة الى سلاح الاغراء فارتسوا اليه عتبة بن ربيعة ليفاوضه قال له عتبة يا محمد انك منا حيث قد علمت من البسطة في العشيرة والمكانة في النسب وانك قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم، وسفحت به ادمهم، وعبت به آلهتهم وبيتهم وكفرت به من مضى من آياتهم، ان كنت تريد مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا، وان كنت تريد شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع امرنا بولك، وان كنت تريد منكا ملكننا علينا... ولما فرغ عتبة من كلامه قرأ عليه رسول الله (ص) اول سورة فصلت : «بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل

المدينة
الشريفة ..

القدس

محررو: (الرفسافو محمر الشلي)
عضو الرابطة/ فرع العرائش

علماء من المغرب ..

الاستاذ العالم عبد الله الجاراي ..

الرفسافو: (الفاهر العروسي)

الاستاذ عبد الله بن عباس الجاراي بن عبد الله بن محمد الجاراي نسبة الى بني جرار من عرب معقل الذين كانوا يقطنون باليمن وهاجروا الى المغرب في أواخر القرن السابع الهجري.

ولد سيدي عبد الله الجاراي برباط الفتح عام 1324 هـ وبعد ما بلغ الثالثة من عمره ادخل الى الكتاب الذي كان يديره الشريف السيد محمد الدغيم الرباطي ودرس عليه مبادئ الكتابة والقراءة ثم انتقل الى كتاب السيد الحسن الجبلي واخذ علم التجويد عمليا عن الاستاذ محمد الشيلمي الرباطي وعليه اتم حفظ القرآن الكريم واخذه علما وعملا عن الاستاذ الحيسوبي الميقاتي المشارك محمد المهدي متجينوش..

عين الاستاذ سيدي عبد الله الجاراي مدرسا بالمدرسة الصناعية بالرباط ثم بمدرسة ابناء الاعيان ثم استاذ بالثانوية اليوسفية، ثم كاتبا بمندوبية المعارف ومكلفا بتفتيش الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرة بالرباط وناحيته والدار البيضاء وناحيتها، كما عين مفتشا عاما بمدارس البنات بالمغرب، واستمر على ذلك الى ان حصلت المأساة المغربية التي انبثقت عنها خلق الملك المحبوب جلالة الملك المغفور له محمد الخامس وابعاده عن عرشه ووطنه، وحينئذ تم تجريده من هاته الوظائف لافكاره وخدماته الوطنية، وخطب في معركة الظهير البربري المشهور عام 1349 هـ وسجن من طرف السلطات الاستعمارية، وبعد رجوع الملك الشرعي الى عرشه العتيق عاد الى وظيفة التفتيش بوزارة التربية الوطنية.

من مؤلفاته وابحائه وكتبه ومحاضراته رواية في الحث على العلم والاخلاق وهي اول رواية مسرحية كتبت بالمغرب، ورواية اخرى بعنوان «نحو الكمال» وكتاب «عن مواقف مولاي الحسن» حديقه النفوس والافكار - عشر - ايام في مراكش «الرحلة الربيعية الى عاصمة فاس الحلمية» و«الرحلة السطاطية» جولة في وجدة محاضرات تاريخية تاريخ علماء القرن الرابع عشر الهجري محاضرات ادبية، محاضرات دينية، محاضرات في التفسير، محاضرات في التشريح الاسلامي ونظام الحكم في الاسلام، المجالس الادبية، رمضان في عواشه، حياة رجل التحرير محمد الخامس، محاضرات الخميس، بين القديم والحديث، المعركة بين الشيوخ والشباب، بحث في تاريخ النفوس المغربية، اللغة العربية في المغرب، احاديث العرش في الاصلاح، في مصطلحات ابووزار، اعلام الثقافة والفكر بالرباط وسلا، هذه مذكرتي، المجلد الاول، المعجم القرآني ويحتوي على خمسة حروف وهي الصاد والضاد والهاء والواو والياء، من شعراء المغرب وابيائه المعاصرين المجلد الاول.

ونشر من ابحاثه وكتباته، الكتب الآتية :

ذكريات المؤمن، الموسيقى والشباب، القول المحتم في ليس الخاتم، دروس التاريخ المغربي في خمسة اجزاء، النهاية من رفع الراية، صفحة من صفحات الماضي للكتلة الوطنية وتجليها في المطالبة بالاستقلال سنة 1944، تقدم العرب في العلوم والصناعات واستاذيتهم لاوروبا، من اعلام الفكر المعاصر بالمدونتين الرباط وسلا، الجزء الاول المقدمة. شذرات تاريخية من 1900 الى 1950، الجزء الاول، سلسلة شخصيات مغربية، وهذه الشخصيات هي :

المحدث المحافظ ابو شعيب الدكالي.

الحافظ الواعية محمد المدثر ابن الحسن.

شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري الرباطي.

الشيخ المبدع محمد بن عبد السلام السايح.

شيخ الجماعة العالم ابو اسحاق الشاذلي الرباطي.

العلامة الرباطي محمد المهدي متجينوش.

واين تابع دراسته بعد حفظ القرآن الكريم ودراسة علم التجويد؟

- التحق بمعاهد الدروس العلمية بمسقط رأسه عام 1338 هـ ودرس على الاستاذ العربي السيد محمد بن التهامي الرغاي الاجرومية والالفية لابن مالك الاندلسي والمرشد المعين ورساله الشيخ القيرواني، ودرس على العلامة الاديب المحدث سيدي المدني بن الحسن المختصر الخليلي وتحفة الشيخ ابن عاصم الغرناطي، واثناء دراسته فتح كتابا نظاميا خاصا، وقام فيه بدروس ابتدائية بمسقط رأسه بالرباط.

حصل على الشهادة العالمية من جامعة القرويين العامرة، من القسم الادبي بعد أداء امتحان التخريج بواسطة اللجنة المتعددة لذلك بالاعتاب الشريفة بالعاصمة عام 1356 هـ.

كان عالما وباحثا وأديبا، صاحب مشاركة في مختلف فنون المعارف والعلوم، وصاحب تخصص، أيضا، في الدراسات التاريخية والأدبية..

فرحمه الله رحمة واسعة.

المدير العام «الاييسكو»

يستقبل رئيس مجلس إدارة

الجامعة الاسلامية لنيجر ..

استقبل السيد عبد العزيز بن عثمان التوجيهي المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «اييسكو» السيد ناصر بن عبد الله بن حمدان آل زيايبي رئيس مجلس ادارة الجامعة الاسلامية لنيجر التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك على هامش اجتماع لجنة مراجعة التنظيمات الداخلية للجامعة الذي احتضنته الايسكو.

واشار بلاغ للمنظمة الى ان الاجتماع جرى بحضور السيد عبد العلي الودغيري مدير الجامعة الاسلامية لنيجر والسيد محمد مختار ولد باغ المدير السابق للجامعة والسيد محمد مختار الناصري وجبريل حيمما ممثلا الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي والسيد علي دعيي مستشار الرئيس النيجيري.

نافذة مكتبة الشيخ محمد المكي الناصري

لا بد للشباب من توجيه وحمية (1)

تابع ص 3

يعتبر الدعامة الثانية فيه، وانه اذا تعاونت الاطراف المعنية بهذا الامر على علاجه العلاج المناسب والسريع، فان شبابنا سيفتح في سجل حياته عهدا ذهبيا جديدا، وستضمن لوطننا مستقبلا مشرقا وسعيدا، فشبابنا في الواقع انما هم لذات اكبائنا، وعلى اهليتهم وصلاح حالهم نعلق اكبر آمالنا، وهم ليسوا الا عبارة عن شبه اوعية، إن ملأناها خيرا ورشدا واستقامة كانت بركة على الوطن، وان تركناها تمتلئ شررا وفسادا وانحرفا كانت نقمة على الوطن.

المصادر :

1 - مع الشباب - عصارة خبرة طويلة وتجربة واسعة في عالم الشباب - / للمرحوم الشيخ محمد المكي الناصري - الطبعة الاولى 1991/1412

من تراثنا

الإسلامي

الخالد ...

القسم الأول

(القاعدة السادسة)

العادة محكمة قال القاضي اصلها قوله صلى الله عليه وسلم ما رأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن - قال العلائي ولم اجده مرلوفا في شيء من كتب الحديث أصلا ولا بسند ضعيف بعد طول البحث وكثرة الكشف والسؤال وإنما هو من قول عبد الله بن مسعود موقوفا عليه أخرجه أحمد في مسنده (علم) ان اعتبار العادة والعرف راجع اليه في الفقه مسائل لا تعد كثيرة (فمن ذلك) الحيض سن الصبيح والبلوغ والإنزال وأقل الحيض والنفاس والطهر وغالبها وأكثرها وضابط الفقة والكثرة في الضبط والأفعال المعنافية للصلاة والنجاسات المعفو عن قليلها وطول الزمان وقصره في موالة الوضوء في وجه والبناء على الصلاة في الجمع والخطبة وبين الإنجاب والقبول والسلام وريه في التأخير المانع من الرد بالعيب وفي الشرب وسقي الدواب من الجداول والإنهار المملوكة أقامة له مقام الإنز في اللغظي وتناول الثمار الساقطة وفي إحراز المال المسروق وفي المعاطاة على ما اختاره النووي وفي عمل الصناعات على ما

استحسنه الرافعي وفي وجوب السرج والكاف في استنجان نواب والحبر والخيط والكحل على من جرت العادة بكونها عليه وفي الاستئمان في الفصيص وفي رد طرف الهدية وعدمه وفي وزن أو كيل ما جهل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الأصح أنه يراعى فيه عادة بلد البيع وفي إرسال المواشي نهارا أو حفلة ليلًا ولو أطربت عادة بلد بعكس ذلك اعتبرت العادة في الأصح وفي صوم يوم الشك بمن له عادة وفي قبول القاضي الهدية ممن له عادة وفي القبض والإقباض وبخول الصمام ودور الغضاة والولاية والأكل من الطعام المقدم ضيافة بلا لفظ وفي المسابقة والمناضلة إذا كانت للرماة عادة وفي مسافة تنزل المطلق عليها وفيما إذا طربت عادة المتبارزين بالأمان ولم يجر بينهما شرط فالأصح أنها تنزل منزلة الشرط وفي الحفاظ الوافق الموسمي والإيمان وسيأتي ذكر أسئلة من ذلك وتتعلق بهذه القاعدة بمباحث (الأول) فيما ثبتت به العادة وفي ذلك فروع (أحدها) الحيض قال الإمام والغزالي وغيرهما العادة في باب الحيض أربعة المقام الأول ما يثبت بمره بلا خلاف وهو الاستحاضة لأنها علة منمنة لنا وقعت فالظاهر نواها وسواء في ذلك المعتادة والمعتادة والمعتبرة (الثاني) ما لا يثبت فيه بالمره ولا بالمعرات المتكررة بلا خلاف وهي المستحاضة إذا انقطع معها فترات يوما وما ويوما نقاء واستمر لها أوار هكذا ثم أطبق الدم على لون واحد فإنه لا يلتقط لها قدر أيام الدم بلا خلاف وان قلنا باللفظ بل يختصها لما كان جعله حياضا بالتطبيق وكذا لو ولدت مرارا ولم تر نفاسا ثم ولدت وأطبق الدم وجاوز ستين يوما فإن عدم النفاس لا يصير عادة بلا خلاف بل هذه مستبداة في النفاس (الثالث) ما لا يثبت بمره ولا بمرات على الأصح وهو التوقف عن الصلاة وتحوها بسبب تقمع الدم إذا كانت ترى يوما وما ويوما نقاء (الرابع) ما يثبت بالثلاث وفي ثبوته بالمره والمرتين خلاف والأصح الشبهة وهو قدر الحيض والطهر (الثانيتها) الجارحة في الصبيح لابد من تكرار يغلظ على الظن أنه عادة ولا يكفي مرة واحدة قطعا وفي المرتين والثلاث خلاف (الثالثة) القائف في خلاف في اشتراط التكرر وهل يكفي بعرتين أو لابد من ثلاث، وجهان :

رجح الشيخ أبو حامد وأصحابه اعتبار الثلاث وقال إمام الحرمين لابد من تكرار يغلظ على الظن به أنه عارف (الخامس) عيوب البيع والزنا يثبت الرد بمره واحدة لان تهمة الزنا لا تزول وان تاب ولذا لا يحدقانه والإباق كذلك قال القاضي حسين وغيره يكفي المره الواحدة منه في يد البائع وان لم يبق في يد المشتري قال الرافعي والسرخسي قريب من هذين وأما البول في الفرائض فالأظهر اعتبار الاعتداء فيه (السادس) العادة في صوم يوم الشك كما إذا كان له عادة بصوم الاثنين والخميس فصادف يوم الشك أحدهما بماذا يثبت العادة قال الشيخ تاج الدين السبكي لم أر فيه نقلا وقال في الخاتم لم يتعرضوا لضابط العادة فيحتمل ثبوتها بمره أو بقدر يعد في العرف متكررا (السابع) العادة في الإهداء للقاضي قبل الولاية قال ابن السبكي لم أر فيه نقلا بماذا يثبت به قال وكلام الأصحاب يلوح ثبوتها بمره واحدة ولذلك عبر الرافعي بقوله يعهد منه الهدية والعهد الصادق بمره (الثامن) العادة في تجديد الطهر لمن يتيقن طهرا وحدها وكان قبلهما متطهرا فإنه يأخذ بالضدان اعتناء التجديد وبالمثل ان لم يعتده لم يبينوا به تثبيت العادة لكن نكر السبكي في شرح المنهاج ان من ثبتت له عادة محقة كمن اعتاده فيأخذ بالضد فظاهر هذا الاكتفاء فيه بالمره ونحوها (التاسع) إنما استدلل بحيض الخنثى... وإمناته على الأوثنة والذكورة بشرط التكرار ليؤكد الظن ويندفع توهم كونه اتفاقيا قال الاستوي وجزم في التهذيب أنه لا يكفي مرتان بل لابد أن يصير عادة قال ونظير التحاقه بما قيل في كلب الصيد .

(المبحث الثاني)...

إنما تعتبر العادة إذا طربت فإن أطربت فلا وان تعارضت الظنون من باب اعتبارها فخلاف قال الإمام في باب الأصول والشمار كل ما يصح في أطراف العادة فهو المحكم ومضمرة كالمذكور صريحا وكل ما تعارض الظنون بعض التعارض في حكم العادة فيه فهو مثال الخلاف انتهى وفي ذلك فروع (منها) باع شيئا وأطلق نزل على النقد الغالب فلو اضطربت العادة في البلد وجب البيان والا بطل البيع (ومنها) غلبت المعاملة بجنس من العروض أو نوع منه انصرف الثمن اليه عند الاطلاق في الأصح كالتنقد (ومنها) استأجر للخياطة والنسخ والكحل فالخيط والحبر على من - خلاف - صحح الرافعي في الشرح الرجوع فيه إلى العادة فإن اضطربت وجب البيان والا فتهبط الاجارة (ومنها) البطالة في المدارس سئل عنها ابن الصلاح فأجاب بان ما وقع منها في رمضان ونصف شعبان لا يمنع من الاستحقات حيث لا نص فيه من الواقف على اشتراط الاشتغال في العدة المذكورة وما يقع منها قبلها يمنع لأنه ليس فيها عرف مستمر ولا وجود لها قطعا في أكثر المدارس والإساكن وأنا سبق بها عرف في بعض البلاد واشتهر غير مضطرب فيجري فيها في تلك البلاد الخلاف في ان العرف الخاص هل ينزل في التأثير منزلة العرف العام والظاهر تنزيله في أهله بتلك المنزلة انتهى (ومنها) المدارس الموقوفة على نرس الحديث ولا يعلم مراد الواقف فيها هل يدرس فيها علم الحديث الذي هو معرفة المصطلح كمختصر ابن الصلاح ونحوه أو يقرأ متن الحديثين كالبخاري ومسلم ونحوهما ويتكلم على ما في الحديث من فقه وغريب ولغة ومشكل واختلاف كما هو عرف الناس الآن وهو شرط المدرسة الشيخونية كما رأيته في شرط واقفها وقد سأل شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر شيخه الحافظ أبا الفضل

العراقي عن ذلك فأجاب بان الظاهر اتباع شروط الواقفين فإنهم يختلفون في الشروط وكذلك اصطلاح أهل كل بلد والشام يلقون نروس الحديث كالتشيخ المدرس في بعض الأوقات بخلاف المصريين فإن العادة جرت بينهم في هذه الأعصار بالجمع بين الأمرين بحسب ما يقرأ فيه من الحديث.

(فصل) في تعارض العرف مع الشرع هو نوعان أحدهما ان لا يتعلق بالشرع حكم فيقدم عليه عرف الاستعمال فلو حلف لا يأكل لحما لم يحنث بالسمك وان سماها الله لحما ولا يجلس على بساط أو تحت سقفا أو لا يضع رأسه على وتد لم يحنث بوضعها على جبل أو لا يأكل ميتة أو دعا لم يحنث بالسمك والجراء والكبد والطحال فيقدم عرف الشرع في جميع ذلك لأنها استعملت في الشرع تسمية بلا تعلق حكم وتكليف والثاني ان يتعلق به حكم فيقدم على عرف الاستعمال فلو حلف لا يصلي لا يحنث إلا بذات الركوع والسجود أو لا يصوم لم يحنث بمسك الأمساك أو لا يتنجس بالعدس لا بالطوط أو قال ان رأيت الهلال فانت طالق فقرأه غيرها وعظمت به طلق حملا له على الشرع فإنها فيه بمعنى العلم لقوله أنا رأيتوه لصوموا ولو كان اللفظ يقتضي العموم والشرع يقتضي تخصيص اعتبر خصوص الشرع في الأصح فلو حلف لا يأكل لحما لم يحنث بالميتة أو لم يقرأ لم يحنث بالطوط أو الدبر على ما رجحه في كتاب الإيمان أو أوصى لأقاربه لم يدخل ورثته عملا بتخصيص الشرع إذ لا وصية وارث أو حلف لا يشرب ماء لا يحنث بالمغفر كثيرا بزعران ونحوه.

(فصل) في تعارض العرف مع اللغة حكى صاحب الكافي وجهين في المقدم أحدهما وإليه ذهب القاضي حسين الحقيقة اللفظية عملا بالوضع اللغوي والثاني وعليه البيهقي الدلالة العرفية لأن العرف محكم في التصرفات سيما في الإيمان قال فلو دخل نار صديقه فقدم إليه طعاما فامتنع فقال له إن لم تأكل فامرأتى طالق فخرج ولم يأكل ثم قدم اليوم الثاني فقدم إليه ذلك الطعام فأكل فعلى الأول لا يحنث وعلى الثاني يحنث انتهى وقال الرافعي في الحلاق وإن تطابق العرف والوضع فذاك وإن اختلفا فكلما الأصحاب يميل إلى الوضع والإمام والغزالي يريان باعتبار العرف وقال في الإيمان ما معناه إن عمت اللغة قدمت على العرف وقال غيره إن كان العرف ليس له في اللغة وجه البهتة فالععتبر اللغة وإن كان له فيه استعمال ففيه خلاف وإن هجرت اللغة حتى صارت نسيا منسيا قدم العرف (ومن الفروع المعخرجة على ذلك) حلف لا يسكن بيتا فإن كان بدويا حنث بالعينى وغيره لأنه قد تظاهر فيه العرف واللغة لأن الكل يسعونه بيتا وإن كان من أهل القرى فوجهان بناء على الأصل المذكور إن اعتبرنا العرف لم يحنث والأصح الحنث (منها) حلف... يشرب ماء حنث بالمالح وان لم يحنث شربه اعتبارا بلاطلاق والاستعمال اللغوي (ومنها) حلف لا يأكل الخبز حنث بخبز الأرز أو إن كان من قوم لا يتعارفون ذلك لا يطلق الاسم عليه لغة (ومنها) قال أعطوه بعيرا لا يعطى ناقة على المنصوص وقال ابن شريح نعم لأندرجه فيها لغة (ومنها) قال أعطوه ناقة أعطى فرسا أو بغلا أو حمارا على المنصوص لا الإبل والبقر إذ لا يطلق عليها عرفا وإن كان يطلق عليها لغة وقال ابن شريح إن كان ذلك في غير مصر لم يدفع اليه إلا اللرس (ومنها) حلف لا يأكل البهيش والرؤس لم

يحنث ببيض السمك والجراء ولا برؤس العصافير والحيتان لعدم إطلاقها عليها عرفا (ومنها) قال زوجتي طالق لم تطق سائر زوجاته عملا بالعرف وإن كان وضع اللغة يقتضى ذلك لأن اسم الجنس إذا أضيف عم وكذلك: قوله الطلاق يلزمني لا يحمل على الثلاث وإن كان الألف واللام للعموم (ومنها) وصى للقراء فهل يدخل من لا يحفظ ويقرأ في المصحف أولا وجهان ينتظر في أحدهما إلى الوضع وفي الثاني إلى العرف وهو الأظهر (ومنها) وصى للقهاء فهل يدخل الخلفاء المنظرين قال في الكافي يحنث وجهين لتعارض العرف والحقيقة (تنبيه) قال الشيخ أبو زيد لا أدري ما إذا بئى الشافعي مسائل الإيمان إن أتبع اللغة فمن حلف لا يأكل الرؤس فينبغي أن يحنث فأهل القرى لا والسمك وإن أتبع العرف فأهل القرى لا يعدون الخيام بيوتا قال الرافعي الشافعي يتبع مقتضى اللغة تارة وذلك عند ظهورها وشمولها وهو الأصل وثارة يتبع العرف إذا استمر وامرؤ وقال ابن عبد السلام قاعدة الإيمان البناء على العرف إن لم يضطرب فإن اضطرب فالرجوع إلى اللغة (تنبيه) إنما يتجانس الوضع والعرف في العربي أما العجمي فيعتبر عرفه قطعا إذ لا وضع يحمل عليه فلو حلف على البيت بالفارسية لم يحنث بيت الشعر ولو أوصى لأقاربه لم

يدخل قرابة الأم في وصية العرب ويدخل في وصية العجم ولو قال إن رأيت الهلال فانت طالق فقرأه غيرها قال القفال إن علق بالعجمية حمل على المعايضة سواء فيه البصير والأعمى قال والعرف الشرعي في حمل الرؤية على العلم لم يشبهت إلا في اللغة العربية ومنع الإمام الفرق بين اللغتين ولو حلف لا يدخل نار زيد فدخل ما يسكنه باجارة لم يحنث وقال القاضي حسين إن حلف على ذلك بالفارسية حمل على المسكن قال الرافعي ولا يكاد يظهر لفرق بين اللغتين. (فصل) في تعارض العرف العام والخاص والضابط أنه إنه إن كان مخصوص محصورا لم يؤثر كما لو كانت عادة امرأة في الحيض أقل من ما استنظر من عادة قوم بحفظ زرعهم ليلا ومواسيهم نهارا فهل ينزل ذلك منزلة العرف العام في العكس وجهان الأصح نعم.

لوريس كبر

عضو الرابطة / فرع سلا
عضو اتحاد كتاب المغرب

يدخل قرابة الأم في وصية العرب ويدخل في وصية العجم ولو قال إن رأيت الهلال فانت طالق فقرأه غيرها قال القفال إن علق بالعجمية حمل على المعايضة سواء فيه البصير والأعمى قال والعرف الشرعي في حمل الرؤية على العلم لم يشبهت إلا في اللغة العربية ومنع الإمام الفرق بين اللغتين ولو حلف لا يدخل نار زيد فدخل ما يسكنه باجارة لم يحنث وقال القاضي حسين إن حلف على ذلك بالفارسية حمل على المسكن قال الرافعي ولا يكاد يظهر لفرق بين اللغتين. (فصل) في تعارض العرف العام والخاص والضابط أنه إنه إن كان مخصوص محصورا لم يؤثر كما لو كانت عادة امرأة في الحيض أقل من ما استنظر من عادة قوم بحفظ زرعهم ليلا ومواسيهم نهارا فهل ينزل ذلك منزلة العرف العام في العكس وجهان الأصح نعم.

الشمرة : سيرة وسلوك، وتربية ومنهاج حياة

تابع ص 5

من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا، فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون، وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون» ولما وصل (ص) إلى السجدة سجد ثم قال مخاطبا عبته : لقد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك، عاد عبته إلى قومه ولما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد؟ قال : ورائي اني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالحر ولا بالشعر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني وخلوا بين الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليكون لقوله الذي سمعت نبأ فان تصبه العرب فقد كفيتموه، وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزمكم وكنتم اسعد الناس به، قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه، قال : هذا رأي فيه فاصنعوا ما بدالكم (3) لم يسمعوا النصيحة بل وقفوا للرسول الكريم بالمرصاد، ولم يمنهم من الإنعان إلى الحق الا التكبر والعناد، ولكن الله رحيم بالعباد يسمح دمة الحزين ويذهب الخوف من قلوب الخائفين، يسمع نداء المظلومين وينتقم من الظالمين، وحين يتخلى عن الانسان كل من في الوجود، فهو موجود، وحين يبتعد عنه الجميع فهو قريب وغير مفلود، وإذا كان الله هو الأمل وهو النور وهو الرجاء فلعمرا عامنا الجديد بحاسبة أنفسنا وارغامها على السير في طريق الله وهو اسلم الطرق والقربى إلى النجاة، فمع بداية كل عام هجري جديد يجب ان نتذكر صمود نبينا، ومنهج ربنا فان كنا على ذلك المنهج زمننا به تعلقا وتمسكا، وان كنا قد ابتعدنا عنه عدنا اليه، فان هدى الله هو خير الدواء، ونعم الشفاء يعالج النفوس المضطربة ويخلصها من حيرتها، ويلامس القلوب الجامحة فيطهرها مما علق بها من شرور وانام وما اغرقتها به الشياطين من انحراف وميل وزوغان، وفي الختام نسأل الله ان يجعل هذه السنة الهجرية الجديدة سنة يمن وبركة يعم فيها السلم ويسود خلالها التفاهم والحلم حتى تضع الحروب بين الاخوة أوزارها، وتزول الضغائن والاحقاد لتحل المحبة والوئام كلها عسى ان يتغلب المسلمون على نوازح الاهواء ويساسس الاعداء.

المراجع

- 1- الآية : 10 - سورة الحجرات
- 2- الآية : 9 - سورة الحشر
- 3- الروض الانف لابى القاسم السهيلي ج 2 ص 35.

تأملوا وخواهر

الأسوة الحسنة للشباب

في كل حي وفي كل شارع، وفي مختلف المدن ببلادنا نشاهد الشباب يجري باحثا عن شغل وقت فراغه باللعب، فتراه يلهث وراء ما اخترعته الحضارة المادية من آلات إلكترونية، ويقضي الساعات الطويلة وراء تلك الصناديق التي امتلأت بها الأندية والمقاهي، وهو في حالة انبهار بما يشاهده ويراه من صور معارك وهمية وانفجارات وهجوم وكروفر ضاغطا بأصابعه عصبية هستيرية محاولا في نفس الوقت أن يوهم نفسه بأنه هو المنتصر على الأعداء دائما.

وآخر التقلبات في مجال اللعب المضيق للوقت الشباب الثمين لعبة «البياردو» التي كانت في القرن الثامن عشر لعبة الطبقات الموسرة والمجتمع المخملي في الغرب وحول الطاوات الخضراء يتحلق الشباب ليحملوا في الكرات الصغيرة وهي تندرج أمامهم، ويستمر ذلك عدة ساعات بدون تحقيق أية فائدة تذكر، ومع الأيام يبدأ السام في مهاجمة طموحه وعقله، ثم سرعان ما يتسرب إليه الضعف فلا يقدر بعد ذلك على مواجهة أعباء الحياة بحكمة الرجال وشجاعتهم.

إن الشباب دائما وفي كل عصر وحين يفيد معنى القوة، وفي عهده تقوى الغرائز وتشد وتثور.

وليس أقدر من الأخذ بمبادئ القيم الروحية من تنمية هذه الغرائز وهي في عنف قوتها تصبح كلمة شباب مرادفة في معناها، ومغزاها لكلمة الفتوة، وليس بغريب على الشباب ما تعنيه كلمة الفتوة عند العرب أم ذلك كله مجمل في قول الشاعر:

إن الفتى حمال كل ملعة

ليس الفتى بمنعم الصبيان
وكما يقول غيره:

إن الفتوة ما ينفك صاحبها

مقدما عند رب الناس والناس

إن الفتى من له الإكثار تحلية

فحيث كان فمحمول على الراس

ما إن تنزل له الأهواء بقوتها

لكونه ثابتا كالراسخ الراسي

وما يكون الشباب كذلك إلا إذا نال قسطا كبيرا من القيم الروحية التي تجعله يقاوم الأهواء، ويقف كالصخرة الراسية أمام موجات الشرك والأنحار، ومزالق الشبهات، فإذا لم يتزود بهذه الثروة الروحية ضل طريقه واجتذبتة النزوات وبذلك يخسر نفسه ويضعف مجتمعه.

وإذا كانت فترة الشباب والقوة والفتوة والنشاط تبدأ في سن الخامسة عشرة وتكتمل في سن الأربعين فإن رجال التربية يقررون أن العناية الكاملة بالشباب يجب أن تبدأ في سن الثانية عشرة. وأستاذنا الكبير وعالمنا الجليل محمد علال الفاسي رحمه الله يرى أن الشاب بعد سن الخامسة عشرة من عمره، يجب أن يتوجه إلى صالح الأعمال بكل جد وحماس، ولذلك يكون مطلوباً منه الابتعاد عن العبث واللغو، إذ ليس في ممارستها أية فائدة أو نتيجة وقد ضرب المثل من نفسه عند ما قال:

أبعد مرور الخمس عشرة لعب وألها لذات الحياة وأطرب؟

وإذا كان الدين يرشدنا إلى أن إصلاح النفس التي اتبعت هواها، ليس من ضرب المستحيل وإذا كانت علوم النفس والتربية تؤكد ذلك، فإن واجبنا أن نبدأ مرحلة التغيير في نفوسنا أولاً، ونقتلع من نفوس الشباب كل ما هو مستورد وضار. ولا بد من الأسوة الحسنة والقُدوة السامية لكل شباب يتطلع إلى غذا أفضل زاهر.

عمر الخضر (الرسولي)



«اللهم تبث أقدامنا . ويسر لنا أمور ديننا . وقو إيماننا ويقيننا وانصر الاسلام والمسلمين واهزم أعداء الدين إنك سميع مجيب» - اختيار عمر الريدوني -

صلى الله عليك يا رسول الله والرحال تشد الي مسجدك وحرك الشريف ..

أعدوا السنة : مختار الخصال (عمراني)

عضو الرابطة / فرع المراتش

بالبر وهم عن البر معرضون ويدعون الناس إلى الصراط وهم عن الصراط ناكسون قد اشتروا دنياهم باخرتهم بل باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم يقولون انهم أئمة الهدى وما هم بمهتدين وقادة وما هم الا اعداء باسم الدين يعيشون وبسمات العلماء يتصفون قصارى احتفالهم بمناسبة شد الرحال إلى مسجدك الشريف وتعظيمهم لك ان يشتركوا في المأدب ويهينوا للناس المأكل والمشرب فإذا سموا عن ذلك رتبة أو ارتفعوا منزلة فإنها الخطب يحبرونها والقصاصد يرتلونها والحفلات يسطرونها يجمعون فيها ما أنعم الله به عليك من مال وحلم وفصاحة وعلم وبر ورحمة وأين هم من هذا كله وأين أقوالهم من أفعالهم وسعيهم من خصالهم ، أو لقد علمنا انك قلت وتوكلت حق - سيكون في أمتي ناس يقرأون القرآن لا يتجاوزون حناجرهم - فهل هم هؤلاء، وهل أنت يا رسول الله سائل ربك ان يستبدل قوما غيرهم ثم لا يكونوا أمثالهم أو يستغفر لهم ربك طالبا لهم الهداية إلى السبيل المستقيم والمنهج القويم والإخلاص في الاعمال والقصد في طلب الدنيا وما فيها من لهو وباطل أو اكبر الظن انك مستغفر لهم ربك عسى ان يتوبوا إلى شرعك فتستقيم الدنيا ويصلح أهلها ولا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها؟ تمسك بعرى الاسلام واحياء شريعة الله وجهاد الأعداء واعداد للشدائد عدتها واتخاذ لأيام النكراء أميتها ولن يصيب المسلمين خير إلا اذا اصلحوا انفسهم وجاهدوا أهواءهم وحاربوا شهواتهم وتحملوا البذل في سبيل نبيهم لينشر لهم ربهم من رحمته ويهين لهم من أمرهم مرفقا للباخذ المسلمون بأسباب العزة والقوة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ومن يحتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم.

الحياة في هذه المدينة المعنوية السعيدة فترة خالدة خلود القرآن ماثلة في كل لحظة للعيان ثم ينتقل الرسول عليه السلام إلى الرفيق الأعلى ويبقى موضع حجراته رغم كل تغيير مكانا يبعث في النفوس صورا صادقة للحجرات على ما كانت عليه يحيط بها لون من ألوان الحياة التاريخية عندما يحضر المسلم إلى ذلك المكان ويرى وكأنما يرى بعينه المسلمين الأولين مجتمعين في المسجد النبوي الشريف المسكوف بجذوع النخل تتعلق بها قلوبهم وتنعت إلى حركات الرسول (ص) فيها أسماءهم كما يرى الحاضر إلى ذلك المكان وفود الزائرين للقبر الشريف يسلمون على النبي الكريم فينتقل ذهنه إلى وفود المسلمين إبان نشر الدعوة يهدون لتلقي الهداية وسماء القرآن والقيام صفوها خلف النبي (ص) يؤدون الفرائض ويقتبسون النور ثم يرجعون إلى أهلهم عامرة قلوبهم بالتقوى والإيمان تتحمل تلك الفترة السعيدة التي يتفتح بها الزائر للقبر الشريف وهي فترة ، حقا ، سعيدة من تاريخ الدنيا بأسرها زاخرة بالحياة والنور ويشهد تاريخ النبوة مدويا مجلجلا مسامع الكون وتحنني له الرؤوس إجلالا وإكبارا تلك هي مدينة الرسول (ص) وهذه لمحة من حبها الخالد الذي لا ينتهي وإلهامها الدائم الذي لا ينقطع يا رسول الله ها هو زمان شد الرحال إلى بيت الله الحرام وإلى مسجدك الطاهر والامل في الله ان تشمل ثالث الحرمين وكان الظن ان يأتي هذا الزمان كل سنة وكلما حل وقت الحج والزيارة، أقول كان الظن ان يأتي على القلوب فيذكرها، بما فطره الله عليه من خلق عظيم وعلى الابصار فيفتحها على تلك الضياء الذي ملأت به نواحي الارض شرقا وغربا ولكن في أمته ناسا نهلوا من شرعك فلم تشف ما في صدورهم ولم تخلف ما في أفئدتهم يأمرون الناس

سيدنا محمد رسول الله (ص) ختم الله به النبوة والرسالة إذ هو آخر المرسلين وجونا وأولهم رتبة ومنزلة عند الله جل جلاله لقد ولد سيدنا محمد (ص) فولد معه تاريخ جديد سبقه الرسل والأنبياء من نوح إلى ابراهيم إلى موسى إلى عيسى عليهم السلام فكان كل رسول من هؤلاء يأتي إلى البشرية بفكرة خالدة من أساس الرسالة التي أوحيت إليه من عالم السماء، وهذا الأساس هو فكرة توحيد الله قبل كل شيء وهو إفراده بالعبودية وحده دون أشراك إله معه لأن أي إله غير غير موجود لا في الوهم ولا في الحقيقة، بهذا الأساس الأول من رسالة الله إلى العالم، جاءت الرسل فبلغت أم الأرض هذا البلاغ وانقادت الامم إلى رسلها حسب هداية الله لمن شاء له الهدي قال تعالى : «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين» سورة القصص، آية : 56، إن سيدنا محمد (ص) لا يستطيع، كما لا يستطيع أي مسلم آخر، ان يهدي من يحب ان يهديه لان الانسان له إرادة حرة والبشر لا يستطيعون تغييره رغما عن صاحبها، وهكذا صدق (ص) بالتوحيد ودعا إليه سرا وعلانية باللين مرة وبالشددة أخرى فتمم مكارم الاخلاق وحرر النفوس من فقمات الارتكاس في أحوال الشرور الاثيمة هذه المبادئ العالية التي تضمنتها دعوة الاسلام فشملت الأرض جميعا وشرعها الله فاستقام لها ميزان الخليفة وهي ميزة الدعوة المحمدية على كل دعوة وفي سبيلها فرض الاسلام في أموال الاغنياء حقا لاخوانهم الفقراء وشرع الحج مؤتمرا عاما يجمع شتات المسلمين ويوحد رايتهم ثم أخى بين المؤمنين ليجتمعوا على هدف المودة فلا يبقى قوي ولا يبخل غني ولا يظلم مستلظ ولا يهضم محكوم وينزل القرآن فتنتشر له الصدور وتذوب منه القلوب خشية وخشوعا ويدخل الناس في دين الله أفواجا ويأتي نصر الله الذي وعدته رسوله والمؤمنين ويأتي الفتح الأعظم فيستقر الدعوة فتبقى هذه الفترة من

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط